

جامعة دمشق
كلية التربية
قسم التربية الخاصة

الفروق في الاضطرابات النطقية لدى الأنماط المختلفة لأطفال الشلل الدماغي وعلاقتها بآلية الكلام لديهم

دراسة ميدانية في معاهد الشلل الدماغي بدمشق

دراسة مقدّمة لنيل درجة الدكتوراه في التربية الخاصة (تقويم الكلام واللغة)

إعداد الطالب:

طاهر شريد

ومشاركة الدكتور:

سمير بقلّة

الأستاذ المساعد في قسم الأطفال

كلية الطب البشري

إشراف الدكتورة:

سهاد الملي

الأستاذ المساعد في قسم التربية الخاصة

كلية التربية

ملخص البحث باللغة العربية

عنوان هذا البحث الفروق في الاضطرابات النطقية لدى الأنماط المختلفة لأطفال الشلل الدماغي وعلاقتها بآلية الكلام لديهم

يتألف البحث من بابين، حيث تناول الباب الأول القسم النظري للبحث، أما الباب الثاني فقد تناول منهجية البحث ونتائج البحث ومناقشتها.

الباب الأول: تكون من ثلاثة فصول:

الفصل الأول: يحتوي على مشكلة البحث وأهميته وأهدافه وفرضياته وأهم التعريفات الإجرائية. وفيما يلي عرض موجز لأهم الجوانب التي تم عرضها:

مشكلة البحث: يمكننا أن نلخص أهم جوانب مشكلة البحث بما يلي: من خلال عمل الباحث كاختصاصي في اضطرابات النطق واللغة في عدة مراكز، لاحظ العديد من حالات الشلل الدماغي التي تزور المراكز المختصة في تأهيل النطق واللغة، ولا يوجد لدى الأهل إلا تسمية واحدة معروفة بالنسبة إليهم وهي أن أطفالهم يعانون من الشلل الدماغي، ولم يتم تصنيفهم بالشكل المطلوب ولا حتى شدة إصابتهم، وكذلك لا يملك اختصاصي تأهيل الكلام أية أدوات محكمة للتفريق بين أنماطهم، وبالتالي لا يستطيع أن يضع الخطة العلاجية حسب حاجة وأولويات التدخل المطلوبة بناءً على أنماط الاضطراب الكلامي والاضطراب النطقي، حيث يتم وضع خطط علاجية متشابهة تقريباً لكل هؤلاء الأطفال، وهذا يعد خطأ مهنيًا بكل تأكيد.

وتصاغ بذلك مشكلة البحث على الشكل التالي:

ما الفروق في الاضطرابات النطقية لدى الأنماط المختلفة لأطفال الشلل الدماغي وما علاقة ذلك بالاضطرابات المتعلقة بآلية الكلام لديهم؟.

أهمية البحث:

يستمد البحث أهميته من أهمية موضوع الشلل الدماغي بحد ذاته، وأهمية الأدوات التي تم إعدادها وتطبيقها في البحث، سواءً الأداة المتعلقة بتقييم اضطرابات آلية الكلام أو الأداة المستخدمة لتحديد الاضطرابات النطقية لدى الأطفال الشلل الدماغي بأنماطهم المختلفة، والتي تساعد في تحديد أهم وأكثر هذه الاضطرابات شيوعاً لدى كل نمط، مما قد ينعكس بالفائدة العلمية لكل من الأهل والعاملين في مجال تأهيل وتعليم وتدريب هذه الفئة من المعوقين.

أهداف البحث: يسعى البحث إلى تحقيق ما يلي:

- ❖ الكشف عن الفروق في الاضطرابات النطقية وفي الاضطرابات المرتبطة بآلية الكلام لدى الأنماط المختلفة لأطفال الشلل الدماغي.
- ❖ تحديد العلاقة بين الاضطرابات النطقية والاضطرابات المرتبطة بآلية إنتاج الكلام لدى الأنماط المختلفة لأطفال الشلل الدماغي.
- ❖ التعرف على أكثر أنماط الاضطرابات النطقية وأكثر أنماط الاضطرابات المرتبطة بآلية الكلام شيوعاً لدى أطفال الشلل الدماغي.

وقد انطلق البحث من الفرضيات والأسئلة التالية:

- ✓ لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين أنماط الشلل الدماغي (التشنجي، والكنعي "التخبطي"، والرئحي "التخلجي") في الاضطرابات النطقية عند مستوى الدلالة 0.05.
- ✓ لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين أنماط الشلل الدماغي (التشنجي، والكنعي "التخبطي"، والرئحي "التخلجي") في الاضطرابات المرتبطة بآلية الكلام عند مستوى الدلالة 0.05.
- ✓ لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الاضطرابات النطقية والاضطرابات المرتبطة بآلية الكلام لدى الأنماط المختلفة لأطفال الشلل الدماغي عند مستوى الدلالة 0.05.
- ❖ ما أكثر أنماط الاضطرابات النطقية شيوعاً لدى أطفال الشلل الدماغي (التشنجي، الكنعني، والرئحي)؟
- ❖ ما أكثر أنماط اضطرابات آلية الكلام شيوعاً لدى أطفال الشلل الدماغي (التشنجي، الكنعني، والرئحي)؟

أما **الفصل الثاني** فقد تم فيه عرض بعض الدراسات السابقة ذات العلاقة بموضوع البحث، وما استفاد الباحث من تلك الدراسات ومن ثم مقارنة النتائج التي آل إليها البحث الحالي بنتائج تلك الدراسات.

الفصل الثالث: فقد جاء على محورين، حيث تناول المحور الأول عرضاً مفصلاً عن اضطرابات الكلام واضطرابات النطق والأصوات الكلامية. أما المحور الثاني فقد تناول عرضاً مفصلاً عن الشلل الدماغي، والأنماط والتصنيفات الأساسية، بالإضافة لشرح عن الأجهزة المساهمة في آلية الكلام.

أما **الباب الثاني** فقد شمل القسم العملي، حيث عرض فيه فصلين:

الفصل الرابع تناول فيه مجتمع وعينة البحث ومن ثم عرضاً مفصلاً عن إجراءات تصميم أدوات البحث وحساب الصدق والثبات وكيفية تطبيقها.

أما الفصل الخامس فقد تناول فيه عرض نتائج البحث ومناقشتها، وكانت من أهم هذه النتائج:

- توجد فروق دالة في الاضطرابات النطقية بين أنماط الشلل الدماغي وبشكل خاص بين الشلل الكنعي والشلل التشنجي، وكذلك بين الكنعي والرنحي، لكن لا توجد فروق دالة بين الشلل الدماغي التشنجي والشلل الرنحي.

- توجد فروق دالة في الاضطرابات المرتبطة بآلية الكلام بين أنماط الشلل الدماغي وبشكل خاص بين الشلل الكنعي والشلل التشنجي، وكذلك بين الكنعي والرنحي، لكن لا توجد فروق دالة بين الشلل الدماغي التشنجي والشلل الرنحي.

- توجد علاقة ارتباط قوية بين الاضطرابات النطقية والاضطرابات المرتبطة بآلية الكلام لدى الأنماط المختلفة لأطفال الشلل الدماغي.

- أكثر الاضطرابات النطقية شيوعاً لدى أنماط الشلل الدماغي هي عملية حذف المقطع الضعيف من الكلمة، وحذف الصامت الأخير وعملية التوقف للأصوات الكلامية.

- أكثر الاضطرابات المرتبطة بآلية الكلام لدى أنماط الشلل الدماغي هي المتعلقة بآلية التنفس وآلية النطق ثم آلية التصويت وأخيراً الرنين.

- المراجع العربية :

- استيتية، سمير شريف (2007). الأصوات اللغوية: رؤية عضوية ونطقية و فيزيولوجية. دار وائل للنشر، عمان، الأردن.
- بيرنثال، جون؛ بانكسون، نيكولاس (2009). الاضطرابات النطقية والفونولوجية. ترجمة جهاد حمدان وموسى عميرة، دار وائل للنشر، عمان، الأردن.
- البواليز، محمد عبدالسلام (2001). الإعاقة الحركية والشلل الدماغي، دار الفكر، عمان.
- جريج، فادي (2007). فاعلية برنامج تدريبي لتعديل بعض مظاهر السلوك اللا تكيفي لدى عينة من الأطفال ذوي التخلف العقلي البسيط، رسالة ماجستير غير منشورة في التربية، جامعة دمشق.
- الجندي، شذى (1992). التغذية وإطعام الطفل المصاب بالشلل الدماغي، السلسلة التعليمية (5) غلا للطباعة، دمشق.
- الخطيب، جمال أ (2001). الدليل الموحد لمصطلحات الإعاقة والتربية الخاصة والتأهيل، المكتب التنفيذي لمجلس وزراء العمل والشؤون الاجتماعية لدول الخليج العربي، المنامة، البحرين.
- الخطيب، جمال ب، (2003). الشلل الدماغي والإعاقة الحركية، دار الفكر، عمان.
- الخطيب، جمال ج (2006). إعداد الرسالة الجامعية وكتابتها: دليل عملي لطلبة الدراسات العليا، دار الفكر، عمان، الأردن.
- رحمة، عزيزة (2003). فاعلية استخدام تحليل السلاسل الزمنية وتحليل الانحدار في دراسة الذكاء لدى الأفراد من عمر 7 سنوات حتى 18 سنة، رسالة دكتوراه غير منشورة في علم النفس، جامعة دمشق.
- الزريقات، إبراهيم (2005). اضطرابات الكلام واللغة " التشخيص والعلاج"، دار الفكر، عمان، الأردن.
- السرطاوي، عبدالعزيز؛ أبو جودة، وائل (2000). اضطرابات اللغة والكلام، أكاديمية التربية الخاصة، الرياض.

- السيد، فهمي علي (2008). الإعاقات الحركية: بين التشخيص والتأهيل وبحوث التدخل، دار الجامعة الجديدة، الإسكندرية.
- شريد، طاهر (2008). الخصائص النطقية لدى الأطفال المصابين بمتلازمة داون وعلاقتها بالخصائص التشريحية لبعض أعضاء النطق في ضوء متغيري الذكاء والجنس، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة دمشق.
- الصفدي، عصام (2004). الإعاقة الحركية والشلل الدماغي، اليازوري، عمان.
- العواملة، حابس (2003). سيكولوجية الأطفال غير العاديين: الإعاقة الحركية، دار الأهلية، عمان، الأردن.
- فارح، شحدة؛ حمدان، جهاد؛ عميرة، موسى، عناني، محمد (2000). مقدمة في اللغويات المعاصرة، دار وائل للنشر، عمان، الأردن.
- الفرماوي، حمدي علي (2006). نيوروسيكولوجيا معالجة اللغة واضطرابات التخاطب، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة.
- مؤسسة كريم رضا سعيد (2006). الشلل الدماغي: مقارنة متعددة الاختصاصات، قدمس، دمشق.